

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص العربي

لقد انتشرت الرضاعة الصناعية بين كثير من الأمهات لأسباب إجتماعية ونفسية وصحية ولكن وجد أن الأطفال الذين يتم إرضاعهم بالألبان الصناعية تكون مناعتهم أقل من زملائهم الذين يتم رضاعتهم رضاعة طبيعية إن المناعة السلبية التى يكتسبها الرضيع من البروتينات المناعية وخاصة "sIgA" الموجود فى اللبن الأدمى هامة جداً لأنها تقوم بدور هام فى المناعة الوقائية للفشاء المخاطي للقناة المعدية والمعوية حيث تمنع إلتصاق وتكاثر البكتريا على هذه الأغشية المخاطية .
هذه الخصائص المناعية الفريدة للبن الأم هى المسئولة عن تناقص حدوث الإصابة خاصة إصابات القناة المعدية المعوية وإصابات الجهاز التنفسى وإضطرابات الحساسية

الهدف من البحث

هو محاولة قياس بعض البروتينات المناعية الموجودة فى اللبن الأدمى ومدى نشاط الخلية الملتزمة (الخلايا البيضاء) الموجودة فيه لمعرفة الدور المناعى للبن بالنسبة للطفل وللأم . وكذلك معرفة البكتريا الموجودة فى اللبن وأنواعها

مادة وطريقة البحث :

لقد أجرى هذا البحث على ١٢١ مرضعة كان منهم ١٠٦ سيدة من الأصحاء و١٥ سيدة يعانون من إلتهاب حاد فى الثدي وقد تم قياس البروتينات المناعية أ، ج ، م . فى اللبن وفى بلازما الدم فى ٧٠ حالة من المرضعات الأصحاء أثناء فترات مختلفة من الرضاعة وقد قيست هذه البروتينات المناعية أيضا فى لبن السيدات اللاتى يعانين من التهاب حاد بالصدر أثناء الرضاعة تم قياس البروتينات المناعية بطريقة الإنتشار المناعى.

تم أيضا فى هذا البحث قياس مدى كفاءة الخلايا الملتهممة فى إلتهاام الميكروب الكروى الموجب (Staphylococcus- Aureus) بإستخدام صبغة جيمسة وقد تم زرع اللبن على مختلف الميديات لمعرفة عدد الميكروبات فى المليليلتر وأنواعها كما تم قياس نسبة كمية البنسلين والأمبيسيلين والسيفرادين فى اللبن ومصل الدم بطريقة الإنتشار.

وقد أظهرت النتائج :

أولاً : إن اللبن يحتوى على البروتينات المناعية أ.ج.م. طوال فترة الرضاعة (١٨ شهر) مع حدوث النسبة العالية من هذه البروتينات فى الكولوسترم.

ثانياً: يوجد نسبة عالية أيضا من البروتينات المناعية ج.م. فى لبن الأمهات اللاتى يعانين من إلتهاب حاد فى الثدي مما يحد من إنتشار الإلتهاب .

ثالثاً : توجد الخلايا الملتهممة فى الكولوسترم بعدد مماثل للعدد الموجود فى الدم مع زيادة نسبة الخلايا وحيدة النواه كما أن هذه الخلايا قادرة على إلتهاام الميكروبات الكروية بنسبة أعلى من نسبة الخلايا الملتهممة الموجودة بالدم .

رابعاً: تحتوى نسبة من اللبن على مجموعة من الميكروبات بعدد أقل من $10^6 \times 1$ وكان حوالى ٧٠٪ من هذه الميكروبات طفيلية (Commensal) مثل الميكروبات الكروية الغير مرضية والميكروبات العصوية الموجبة وتم أيضا عزل مجموعة من الميكروبات التى من الممكن أن تسبب بعض الأمراض مثل الميكروب الكروى الموجب والميكروب العصوى السالب وفى حالات إلتهاابات الثدي تم عزل مجموعة من الميكروبات مماثلة لتلك الموجودة فى اللبن الطبيعى ماعدا حالة واحدة تم فيها عزل ميكروب مرضى كروى موجب (Staphylococcus aureus) حيث وجد بعدد أكثر من

$10^6 \times 1$ وكانت عينة اللبن تحتوى على عدد عالى من الخلايا الصديدية .

خامساً : أميسيلين والبنسليلين فرزت فى اللبن بنسبة صغيرة جداً لاتسبب أى أذى للطفل.

ومن هذا إتضح مايلى:-

إن اللبن الأدمى يحتوى على نسبة عالية من المكونات المناعية التى تحمى الطفل ضد كثير من الأمراض وعلى ذلك يمكن زيادة نسبة هذه المناعة بتطعيم الأمهات المرضعات أثناء فترة الرضاعة .

إن المكونات المناعية الموجودة فى اللبن تلعب أيضا دورا هام فى وقاية الثدي من الإلتهابات الحادة. يجب تعقيم اللبن قبل أن يتناوله الطفل إذا لم يؤخذ فوراً بعد جمعه من الثدي إذا كان هناك سبب يمنع تناولة مباشرة من الثدي .

التقليل من أخذ المضادات الحيوية أثناء فترة الرضاعة لأنها من الممكن أن تضر بالطفل.

وخير ما نختتم به هو ما ينصحنا به الحق تبارك وتعالى فى قوله
"والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة"
صدق الله العظيم "سورة البقرة ٢٣٣"